

أَفْضَحْدَيْتَانِ يَمِينِي مِنْ بَدَايَتِي
بَرَزْتُ مِنَ النُّورِ الْأَلَمِيِّ لَمَعَةً
إِلَى سَفْحِ عَرْشِ اللَّهِ فِي أَفْقِ الْعَلَا
وَمِنْهُ هَوَى لِلْأَمْرِ فِي فَلَكَ الْهَوَى
وَبِالْكُرَةِ الْمَائِيَةِ الْعَيْنِ إِذْ سَرْتُ
وَهَذَا انْزُولُ الْجِسْمِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ
وَذَلِكَ أَنَّ الرُّوحَ فِي الْمَرْكَبِ الَّذِي
فَلَيْسَ لَهَا فِيهِ هَبْوَطٌ وَمَنْزَلٌ
وَلَكِنْ فِي تَعْيِينِهَا فِي مَخْصَصٍ
وَذَلِكَ لِلرُّوحِ خَلْقٌ حَقِيقَةٌ
فِي الْمَثَلِ الْمَقْرُوضِ مِنْهُ تَرْتَبَتْ
فِي بَرَزْتِي فِي حُكْمِ الْمَرَاةِ لِلرُّوحِ
فَتَوَيَّعَهَا ذَاكَ هُوَ الَّذِي

والا

وَالْأَسْمَاءُ غَيْرُ رَبِّتَا
تَنْزَلَةٌ رُفِيْعَةٌ حُلُوْلٌ بِقُدْسِهِ
وَمِنْهَا تَجَلَّى الرُّوحُ جَسْمًا فَانْمَا
وَتَبَّعَهَا فِي نَضْبِهَا وَارْتِفَاعِهَا
فَإِنْ قَوِيَتْ بِالتَّوَكُّيَاتِ رَقَّتْ بِهِ
وَإِنْ ضَعُفَتْ وَاسْتَقْرَبَتْ التَّقَرُّبُ وَالرُّوحُ
فَلَسْتُ قِيَمٌ فِي سَبْحِ طَبِيعِ وَأَنْ رَقَّتْ
وَإِنْ نَزَلُ الْجِسْمِ لِلْمَخْلُوقِ فِي الرُّوحِ
فَمِنْ سَبَقَتْ لِلَّهِ فِيهِ عِنَايَةٌ
وَمِنْ بَعْدَتْهُ السَّابِقَاتُ فَإِنَّهُ
فَقَدْرُكَ عَسَاءُ تَرْعَاهُ دَابَّةٌ
عَلَيْ قَدْرٍ تَكْرَارِ التَّرَدُّدِ بَعْدَهُ
وَعِنْدَ تَرْوِيحِ الْمَرْكَبِ كَامِلَةٌ إِلَيْهَا

وَمِنْ نَسْخَةِ الْأَكْوَانِ فِيهَا خَالِيعٌ